

مشكلة التسول

في مدينة العمارة (2023-2022)

Begging problem

In the city of architecture (2022-2023)

م.م. احمد عبدالمجيد عبدالوهاب
المديرية العامة لتربية ميسان

Preparation

M. M. Ahmed abdul-majid abdul-wahhab
General directorate of maysan education

المستخلص:

يدرس البحث ظاهرة التسول في مدينة العمارة للمدة الزمنية (2023-2022) ولتحقيق ذلك تم عمل استمارة استبيان وتوزيعها على عينات عشوائية وبأماكن مختلفة من مدينة العمارة وكانت عدد العينات التي تم جمعها للدراسة (60) عينة كما تم توزيع تلك العينات زمانيا ومكانيا اذ اشتمل التوزيع الزمني على التسول (صباحا وظهرا ومساء وفي جميع الأوقات) اما التوزيع المكاني فقد اقتص ب (الأسواق، المساجد، المطاعم، المحلات، السيارات، المدارس والكليات، المستشفيات، العيادات، المنتزهات وغيرها) كما وزعت البحث افراد العينة حسب خصائص معينة منها (الجنس، العمر، محل الولادة، السكن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للمتسول، عائل الاسرة، نوع السكن، ملكية السكن، عدد الغرف، عمر الام، عمر الاب) كما درس البحث عدد من العوامل المؤدية للتسول وهي كل من (الفقر والبطالة، الفساد وتمجيد القيمة، التغير الاجتماعي والتكك الاسري، الامية والجهل والتخلف، التطبع بعادات التسول، مرض احد الافراد، كثرة الافراد) وتطرق البحث الى أنواع التسول وهي كل من النوع المحتاج وغير المحتاج وتبين ان للتسول اثارا اجتماعية واخلاقية وتربوية ونفسية اذ توصل البحث الى تعرض المتسولين لمشاكل عديدة وشكلت نسبتهم ما يقارب من 98% اذ شكلت نسبة من تعرض الى الضرب حوالي 23% ، وشكلت نسبة من تعرض الى تحرش جنسي حوالي 40% من العينة ككل اما بالنسبة الى عينة النساء فقط بلغت من تعرض الى تحرش جنسي منهن نسبة 55% وتوصي البحث بتفعيل القانون الذي اصدر بتاريخ 2015/7/1 حيث اصدر امر وزاري من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ذي العدد 11 لسنة

2014، باستحداث قسم مكافحة التسول والتشرد وتم استحداث موافقة الأمانة بشمول المتسولين براتب الرعاية الاجتماعية استثناء من الضوابط المعمول بها على ان يتعهد المتسول بعدم وجود أي دخل لدية فضلا عن عدم العودة الى التسول مرة أخرى وبخلافه يتحمل التبعات القانونية ويتدريب مهني للمتسولين لإكسابهم المهارات التي تؤهلهم للحصول على فرص عمل وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وإنشاء جهات مختصة بهذا الموضوع مثل مؤسسات رعاية الأيتام أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو المسنين

الكلمات المفتاحية : التسول ، ظاهرة ، مدينة العمارة ، دائرة العمل والشؤون الاجتماعية.

Bigging problem

This research study bigging probiem in Al-amarrah city during(2022-2023)where it was done a poll and disterbution forms for 60 samples temporally (in morning, in noon , in night) and spatially (in markets , mosques , restaurants , shops , vehicles , schools , colleges , hospitals , clinics , parks...etc)also this research included specific features (gender , age , place of birth , residence , marital status , rooms number , mother or father age) also this research included the resons of bigging (poverty , unemployment , corruption , family breakup , ignorance , underdevelopment , diseas)and the research contained the kinds of bigging (needy ,not needy)where this research reached to that biggars have negative results (social , moral , educational , psychological) where it turns out 98% from biggars they face that problems and it was 40% rate (55% from them was women) have been sexual harassment in total.the study recommend by activation the law released in 1/7/2015 from ministary of labor and social affairs about this matter and open a department for anti-bigging and homelessness and create a consent to inclusion biggars by social benefit salary with exption from controls.and biggars must undertakes that he has not any source of income and he promise to not back to bigging again.as well training biggars to teach them skulls of works and activation of social institutios role like (orphan care home , people with special needs)

المبحث الاول: الإطار النظري

1: المقدمة

تعاني الكثير من المجتمعات من بعض الظواهر السلبية المختلفة كالتفكك الأسري وارتفاع معدلات الجريمة وانحراف الأحداث والطلاق والبطالة والتسول، وكما هو معروف فإن كثيرا من الظواهر تظل

بسيطة وكامنة أما إذا انتشرت وتطورت أصبحت تشكل خطورة على المجتمع وهددت أمنه واستقراره وانعكست بآثار سلبية عليه.

أولاً - مشكلة البحث :

ان مشكلة البحث لظاهرة التسول التي هي محور الحديث في هذا البحث فانها ظاهرة اجتماعية خطيرة تقشت في الآونة الأخيرة بشكل كبير في الجسد العراقي ومن بينها محافظة ميسان عامة، ومدينة العمارة خاصة، فأصبحت تهدد المجتمع بأسره فلا تكاد تخلو الشوارع العراقية من انتشار المتسولين فمن منا لا يصادف في طريقه أعداداً من المتسولين من كل الفئات العمرية ومن الجنسين معاً، فنرى أطفالاً وشباباً ونساءً وشيوخاً منتشرين في أرجاء المدينة، يسألون المارة لتوفير المصاريف اليومية التي تسمح لهم بتأمين غذائهم . وهناك عدة اسئلة اهمها:

هل هناك أسباب دافعة للتسول؟

هل هناك أوقات وأماكن مفضلة للتسول؟

هل هناك اثار ناتجة عن التسول؟

ثانياً - فرضية البحث:

تفترض البحث بان:

هناك أسباب دافعة للتسول.

هناك أوقات وأماكن مفضلة للتسول.

هناك اثار ناتجة عن التسول.

ثالثاً- هدف البحث :

لهذه البحث أهداف وغايات بألوان متنوعة، ومن هذه الأهداف:

اماطة اللثام عن الأسباب القريبة والبعيدة لظاهرة التسول

لفت الانتباه إلى انتشار ظاهرة التسول بين الأطفال والنساء والشباب، وأشكال وأساليب العنف الذي يتعرضون له الأطفال والنساء في رحلاتهم اليومية للتسول.

إضافة جرعات علمية ومعرفية للمهتمين والمشتغلين في مجال الطفولة والأسرة وتزويدهم بمعلومات ومعارف ومعطيات وإحصائيات خاصة بالتسول.

الوقوف على أهم القضايا في حقل التسول والتمييز بين أنماط التسول، فثمة أناس غير محتاجين يمارسون التسول، وآخرون محتاجون لظروف مرضية وإنسانية.

الكشف عن أسباب التسول في مدينة العمارة .

وضع سبل مكافحة لمشكلة التسول في مدينة العمارة.

رابعاً - أهمية البحث:

تتعلق أهمية البحث من النقاط التالية:
تتناول هذه البحث ظاهرة تنتشر بشكل غير قليل في مدينة العمارة (خارطة رقم2)، حيث فرضت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية نفسها على المجتمع مما أدى إلى تحرك المهتمين بهذا الشأن مما يتطلب تقديم دراسات حول وصف هذه الظاهرة وعلاجها.
من المتوقع أن تخرج هذه البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد المسؤولين في معالجة هذه الظاهرة.

خامساً - الحدود المكانية والزمانية : تتحدّد هذه البحث في الحدود الآتية:

الحدود المكانية: يلاحظ من الخريطة رقم(1) الحدود المكانية لمدينة العمارة والتي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (42 - 31° و 33 - 32°) شمالا وبين قوسي طول (52 - 46° و 22 - 47°) شرقا، وتبلغ مساحتها 4854,2 هكتاراً أي ما يعادل 48,5 كم²
الحدود الزمانية: تم الابتداء بهذه البحث من 4 / 2023/1 ولغاية 4/2023/5.

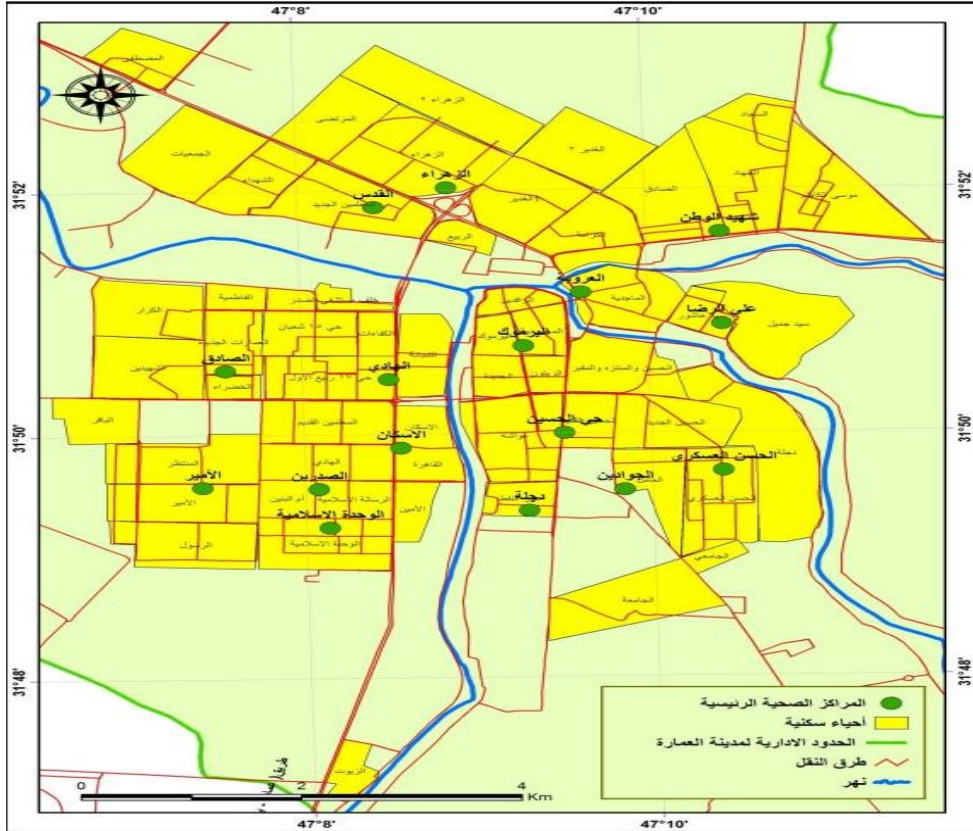
سابعاً - منهج البحث:

استخدم الباحث المقابلة المباشرة أداة لجمع بيانات هذه البحث والإجابة عن تساؤلاتها، وكذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الحالة موضوع البحث وتقديم توصيات ومقترحات وسبل وقاية وعلاج لها.

ثامناً- عينة البحث:

قام الباحث بإجراء مقابلة من عينة اختيرت بأسلوب عينات القصدية العمدية وكان عددهم (60) متسولا وجدوا في أماكن تكثرت فيها تواجدهم كالأسواق والمحلات التجارية والمساجد والأماكن العامة والخاصة كأبواب الجامعات....الخ.

خريطة رقم(1)/ مدينة العمارة (2023)



المصدر : صلاح مهدي عريبي الزيايدي، استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة العمارة، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة البصرة، كلية التربية 2009 ، ص26.
ثانياً- المفاهيم الأساسية للتسول:

التسول

التسول في اللغة : هناك معان عديدة في اللغة لمفردة التسول واصل الكلمة (سول) ويقصد به تحسين الشي وتزيينه(1) وقد جاء في القرآن الكريم ذلك المعنى في قوله تعالى (قال بل سولت لكم أنفسكم امرا فصبرا جميل والله المستعان على ما تصفون)(2).

التسول: هو طلب الصدقة من الافراد في الطرق العامة ويعد التسول في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها إذا كان المتسول صحيح البدن أو إذا هدد المتسول أحداً أو إذا دخل سكناً دون استئذان كما يكون التسول محظوراً حيث توجد مؤسسات خيرية

التسول :هو الوقوف في الطرق العامة وطلب المساعدة المادية من المارة أو من المحال أو الأماكن العمومية أو الادعاء أو التظاهر بأداء الخدمة لغيره أو عرض بعض الألعاب البهلوانية والتسول ظاهرة عالمية تنتشر في جميع انحاء العالم بحيث نجد العديد من الأشخاص سواء في البلدان النامية أم المتقدمة يستعطف الآخرين بشتى أنواع السبل وبمختلف الطرائق وتزداد نسبة التسول في دول العالم الثالث ومنها البلدان العربية والإسلامية وأصبحت هذه الظاهرة منتشرة على الرغم من القوانين الصارمة لمكافحة التسول ومع اختلاف الأوقات اصبح المتسولون يبتكرون طرق جديدة وأساليب عدة للتسول بعد ان كان قديما يمارس بشكل عفوي

وتعد ظاهرة التسول في العراق من الظواهر الأكثر تعقيدا أو تشابكا لكل من يحاول وضعها تحت النظر وذلك بسبب تعدد المتسولين وتعدد طرق وأشكال التسول فهناك متسولون محترفون ومتسولون ظرفيون . (3)

ومن اهم هذه المفاهيم هي:

التسول هو عملية الاستجداء والممارسة المستمرة أو المنقطعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بغية اللجوء إلى طلب المساعدة (نقداً أو غذاءً، أو لباساً) تحت تأثير عوامل الحاجة والعوز والفاقة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

المتسول هو كل شخص يقف في الأماكن العامة، أو الخاصة، ويستجدي بطريقة مباشرة، او غير مباشرة بغية التكبس والحصول على مصدر دخل مدينة العمارة تقع مدينة العمارة في محافظة ميسان (خارطة رقم 1) على ضفاف نهر دجلة، وتبعد مسافة 320كم جنوب شرق العاصمة بغداد، وتبعد مسافة 50كم عن الحدود الإيرانية العراقية، ومسافة 100كم من شرق قلعة سكر

التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي تحويل الشخص من كائن لا اجتماعي إلى كائن اجتماعي أو بعبارة أخرى تحويل الشخص من كائن غرائزي إلى كائن اجتماعي متزن متشبع بعبادات وتقاليد وثقافة المجتمع ويستوعب الحياة والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهي ذات بعد استمراري لا تنتهي إلا بموت الإنسان فهي ترافق الإنسان من المهد إلى الحد وتتأثر بظروف ومتغيرات البيئة المحيطة به ولكل بيئة اجتماعية خصائصها في التنشئة الاجتماعية وتختلف من مجتمع إلى آخر

وان التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل الإهمال والنقص في الرعاية وسوء المعاملة مما يجعل الافراد ولاسيما صغار السن عرضة الى التسول.

الانحراف الاجتماعي:

الانحراف الاجتماعي سلوكيات وتصرفات تتناثر مع ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع و تضيف أعباء ثقيلة على كاهل المجتمع وتهدد القيم الاجتماعية ويعرفه علماء النفس بانه ذلك السلوك غير السوي فهو سلوك يدل على اللاتكيف او انه شكل من اشكال سوء التوافق ويرجع الانحراف الاجتماعي الى حصيلة من التفاعلات الاجتماعية التي مر بها الفرد المنحرف ومنها غياب التربية نتيجة الانهيار الخلفي للأسرة وتدني مستوى القيم الروحية وكل هذا يدفع الفرد الى الانقياد نحو الاتجاهات السلبية في الحياة⁽⁴⁾

4-التفكك الاسري: يعرف التفكك الأسري بأنه بُعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم بعضاً وعدم ارتباطهم بالأحاسيس والمشاعر والأفعال⁽⁵⁾.

التفكك الأسري من المشاكل الخطيرة التي تضرب كيان الأسرة وتفكك صواميلها وكلما ضعفت الأسرة تفكك تلاحمها وتآزرها جراء انفصال الزوجين أو المشاجرات اليومية الأسرية ما بين الزوج والزوجة أو هجرة الزوج للزوجة والأطفال أو الزواج من امرأة ثانية أو موت الأب أو الأم أو انخراط أحد الأبوين في سلوكيات مريضة وأول ضحايا التفكك الأسري الأطفال الذين يدفعون ثمنها باهضا وتؤدي إلى انحرافات جمة هنا وهناك .⁽⁶⁾

5-العنف الاسري:-

العنف الأسري هو: استخدام القوة والاعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر في داخل الأسرة نفسها والتي تتكوّن من الزوج والزوجة والأبناء ممّا يترتّب عليه ضرر واضطراب نفسي أو اجتماعي أو جسدي.⁽⁷⁾

ويعرف أيضا هو استعمال القوة بطريقة وحشية وغير متمدنة ضد الآخرين لإيذائهم فتحدث أضرارا مادية وروحية على من وقع عليهم الاستخدام المفرط للقوة الغاشمة ويندرج ضمن ذلك الإيذاء الرمزي الذي يحطم الروح المعنوية للإنسان.

ويقسم العنف الى:

1-مادي :ضرب قتل، سجن، حرق، لكم الوجه وأجزاء أخرى من الجسم

2- .العنف الجسدي: شتم، سخرية، إهانة، احتقار وتجريح

وفريق اخر يقسم العنف الاسري الى:

- 1 . العنف الجسدي.
- 2 . العنف النفسي.
- 3 .العنف اللفظي . (8)

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للتسول فيمدينة العمارة2023

أولاً-(أنواع التسول):

1-النوع المحتاج:

ويقصد بهذا النوع المحتاج فعلا ومن انقطعت به سبل العيش ومن لا يستطيع العمل بسبب كبر السن او عدم وجود معيل له سوى نفسه حيث بلغت نسبة من يعيل نفسه في مجتمع العينة حوالي 33% (جدول رقم 7) او من تعرض الى ضرف اجتماعي أدى بحالة الى الفقر والفاقة. وهو تسول المريض او العاجز او المتخلف عقليا .

2-النوع الغير محتاج:

وهو تسول الشخص الذي يستطيع العمل لكنة يفضل التسول (9)، وأيضا هو الشخص الذي اتخذ من التسول مهنة سهلة ومربحة وتدر عليه مردود مالي لأبأس به وبدون تعب كما في الجدول رقم (1) والذي يمثل دخل المتسول باليوم ومن خلال ملاحظة الجدول يتبين ان الفئة التي تحصل على مردود مالي (من 11-20) الف دينار باليوم هي الفئة الغالبة والأكثر نسبة من غيرها حيث شكلت نسبة 55% وتصدر الإشارة هنا لو استخرجنا مركز الفئة وهو 15.5 الف دينار وضربناه في عدد أيام الشهر 30 يوم لأصبحت النتيجة 465 الف دينار وهذا مبلغ لأبأس به مما يدفع الشخص المتسول ولاسيما الغير محتاج الى الاتكال على هذه المهنة التي تدر عليه مثل هكذا مردود مالي مريح وبدون تعب او جهد

جدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب دخل المتسول لعام 2023

الدخل اليومي للمتسول	اقل من 10 الف دينار	(11-20) الف دينار	(21-30) الف دينار	اكثر من 30 الف دينار	المجموع
العدد	2	33	23	2	60
النسبة %	3.3%	55%	38.3%	3.3%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

3- أشكال التسول:

تجدر الإشارة الى ان التسول ليس من الظواهر الحديثة بل له جذور تاريخية قديمة حيث يعد الجاحظ اول من كتب عن التسول في كتابه (البخلاء) و(حيل المكدين) فقد تناول في كلا الكتابين الحيل التي يتبعها المتسولون لاستدرا عطف المارة ليتصدقوا عليهم (10).

يتخذ التسول اشكال عدة باختلاف ثقافات وعادات المجتمع ففي اوربا مثلا يتسول البعض من خلال استخدام أسلوب العزف على الآلات الموسيقية مثل الجيتار او باستخدام الرقص او الألعاب البهلوانية او العاب الخفة وفي بعض الدول العربية يتجمع المتسولون في إشارات المرور يطرقون زجاج النوافذ واحيانا حاملين الأطفال طلبا للمساعدة وفي بعض المجتمعات المنغلقة يطرق الشحاذون أبواب البيوت ومؤسسات القطاع الخاص لمقابلة أصحابها لعرض مشاكلهم وطلب المساعدة المالية ايضا (11).

اما اشكال التسول في مدينة العمارة هي:

التسول عن طريق بيع بعض الأشياء الرمزية :كقطع القماش الصغيرة وهذا قد لاحظته في تقاطع جسر عواشه أو بيع المناديل الورقية او العلكة وبيع العديد من السلع الأخرى وغالباً لا يحددون سعر معين لهذه السلع.

فعند سؤالي لأحدى النساء التي تباع بعض قطع القماش الصغيرة عن سعر تلك القطعة فلم تحدد لي سعرا بل اكتفت بالقول خديها باي ثمن تريدينه

اصطحاب طفل رضيع أو شخص مريض يعاني من عاهة معينة واستغلاله لإثارة عواطف الناس ومشاعرهم. فالكثر من النساء المتسولات يصطحبن اطفالهن ولكن المحير بالأمر ان الطفل نائم في جو من الضوضاء ودون حراك إذا هل هذا الطفل حقا مريض ام تم تخدير الطفل من اجل مكسب مادي؟

خدمات رمزية في ظاهرها وهي تسول في حقيقتها مثل مسح واجهات السيارات على الإشارات المرورية دون ان يطلب منه ذلك.

الدعاء والوقوف أمام الأماكن المقدسة والدينية :مثل المساجد او في الأماكن العامة الأخرى. النصب والاحتتيال كأسلوب للتسول :فقد يدعي الطفل المتسول أنه تائه ويريد المال ليتمكن من العودة إلى المنزل أو أن أحد أفراد الأسرة يعاني من مرض خطير ويريد شراء الدواء وقد لاحظت هذه الحالة امام باب الجامعة حيث ادعى اب ان ابنة مريض بمرض (فتحة القلب) حسب ادعاء الاب والغريب ان الطفل أيضا نائم في جو من البرد وفي الشارع ودون أي فراش او غطاء و دنوت

من الاب لا عطاءة المال وطلبت منه ان يغطي الطفل على الأقل بسبب البرد فلم يعر لكلامي أي أهمية اذا هل هو اباه حقا ؟

استغلال المناسبات الاجتماعية :مثل ولادة او وفاه أحد الأئمة أو بالقرب من مراكز الامتحانات او الكليات والمدارس أو المشافي.

طلب التبرعات لأجل بناء مسجد او حسينية

ثالثاً- التوزيع الجغرافي للتسول في مدينة العمارة:

يتباين التوزيع الجغرافي للتسول مكانيا وزمانيا فمن ناحية التباين المكاني يحتل الموقع الجغرافي للمتسول أهمية كبيرة لان الحصول على مبالغ كبيرة يرتبط بشكل كبير بموقع التسول وحركة المارة فكل اشكال التسول لا تجدي نفعاً ان لم يكن هناك موقعا مناسباً يمكن فيه المتسول في بعض المتسولين يتشاجرون على المواقع ويتسابقون على احتلال المطارح المهمة لتكسبهم قدر مالي كبير فأماكن السيارات وإشارات المرور حيث يعد التسول بالقرب من إشارات المرور امراً مريحاً للمتسول وليس من البساطة الحصول على هذا الموقع الاستراتيجي ففي لحظة وقوف السيارات يهرع المتسولون صوب السيارات فمنهم من يقوم بالدعاء ومنهم من يقوم بتنظيف السيارات ومنهم من يتسول بطريقة أخرى مثل بيع بعض الأشياء وبذلك يحصل المتسول على مبتغاه من الاموال كما ان نقاط السيطرة تعج بالسيارات مما تعتبر امراً مريحاً للمتسول اذ ان ركاب السيارات ينشدون السلام والأمان ويتقبلون الدعاء من المتسولين فيمنحونهم الصدقات بنفس راضية أحياناً وبغير رضا أحياناً أخرى بسبب الحاح المتسولين وهذه الأسباب أدت الى احتلال هذه الأماكن اعلى نسبة من الأماكن الأخرى حيث احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 26.7% (جدول رقم 5).

اما التسول بجانب المحلات التجارية في مدينة العمارة له دلالاته بالنسبة للمتسول الذي يعرف انتخاب الأماكن المناسبة للتسول من جهة وانتخاب أصحاب المحلات من جهة أخرى فهم يستولون بالقرب من محلات بيع السلع الغالية وهنا أصحاب المحلات يعطون النقود للمتسولين ويحسبونها في خانة الصدقات للفقراء والمساكين وبلغت نسبة من يسولون بالقرب من المحلات 20% وهي بذلك احتلت المرتبة الثانية (جدول 5). يعد السوق الكبير في مدينة العمارة مكتظاً بالسكان الذين جاءوا للتسوق فلا ضير من منح المتسولين المبالغ الصغيرة وبذلك احتل المرتبة الثالثة وبنسبة 13.3 (جدول 5) واحتلت المستشفيات والعيادات المرتبة الرابعة وبنسبة 8.3% لكل منهما وترجع أسباب ذلك الى موقع المستشفيات والعيادات القريب من السوق وهي بذلك احتلت المرتبة التي تأتي بعد السوق ويوجد المتسولون بالقرب من المدارس والكليات لاستعطاف الطلبة الذين لا يبخلون في اعطائهم مقابل الدعاء لهم بالنجاح ولاسيما في أوقات الامتحانات واحتلت نسبة 6.7% (جدول 5)

ويوجد المتسولين أيضا في أماكن المتنزهات وبسبب الحاحهم على الناس فيضطر الناس منحهم الصدقات للتخلص من ازعاجهم وهنا يشكلون المتسولين عبئا ثقيلًا على العامة وبلغوا نسبة 6.7% وينبغي الإشارة الى ان عدد المتسولين يبدو قليلا في هذه الأماكن ويرجع سبب ذلك الى الأوقات التي يختارونها لتواجدهم في المتنزهات ففي أوقات العطل تختلف عن أوقات الدوام وكذلك في مواسم الأعياد تختلف عن باقي الأيام ولان فترة البحث الميدانية لم تصادف مع مناسبة معينة مما أظهرت نتائج تواجدهم هذا الرقم القليل اما التسول في القرب من أماكن المساجد والمطاعم بلغت نسبتهم 5% لكل منهما لكن هذه النسبة ليست ثابتة بل تزداد وتقل زمانيا ففي يوم الجمعة يزداد عددهم عن باقي الأيام.

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لعينة البحث بحسب التوزيع الجغرافي للتسول (مكانيًا) 2023

المكان	سوق	مسجد	مطعم	محل	سيارة	مدارس وكليات	مستشفى	عيادات	متنزهات	غيرها	المجموع
العدد	8	3	3	12	16	4	5	5	4	0	60
النسبة %	13.3	5	5	20	26.7	6.7	8.3	8.3	6.7	0	100%

المصدر: الباحث اعتمادًا على البحث الميداني.

ويتباين التوزيع الجغرافي زمانيا أيضا إضافة الى تباينه مكانيًا حيث شكلت نسبة من يتسولون في الصباح 18% ونسبة من يتسولون في الظهيرة 20% ومن يتسولون مساء 20% ونسبة من يتسولون في كل الأوقات 42% جدول (3)

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لعينة البحث بحسب التوزيع الجغرافي للتسول (زمانيا) 2023

وقت التسول	صباحا	ظهيرة	مساء	كل الاوقات	المجموع
العدد	12	13	13	28	66
النسبة	18%	20%	20%	42%	100%

المصدر: الباحث اعتمادًا على البحث الميداني

رابعاً: اثار التسول:

مما لا شك فيه ان ظاهرة التسول لا بد ان تكون لها اثار كبيرة ومتنوعة على الفرد والمجتمع خاصة في السنوات الأخيرة وذلك للظروف والأوضاع التي مر بها بلدنا من ظروف صعبة واحتلال نجم عنة قتل وتهجير واعتقال مما أدى الى تنامي هذه الظاهرة التي أصبحت كثيرة في المجتمع العراقي (12) على وجه عام ومدينة العمارة على وجه خاص وازدادت اثارها خطورة على المجتمع حيث تسبب انتشار الجريمة لان المتسول يحصل على المال بغير وجه حق وبدون مشقة وهذا مدعاه لسرف هذا المبلغ على الممنوعات التي تكون عواقبها وخيمة مما يضعف المجتمع مقابل المجتمعات الأخرى كما ان التسول مظهر غير حضاري يكشف عن خلل في المجتمع اما اثار التسول على المتسول نفسه في مدينة العمارة فيمكن اجمالها بما يأتي:

- 1- اثار اجتماعية : ومنها عدم التواصل الاجتماعي وعدم حضور الزيارات الاجتماعية ومناسبات الاهل والأصدقاء حيث شكلت نسبتهم 73% وعدم التبادل الاجتماعي مع الاخرين وبلغو نسبة 70% والتكاسل وعدم البحث عن فرص عمل أخرى وشكلت نسبتهم 77%.
- 2- اثار أخلاقية منها عدم الاعتناء بالمظهر والملابس وبلغت نسبتهم 68% وتناول طعام ملوث دون الاكتراث لذلك وبلغت نسبتهم 42%.
- 3- اثار تربوية منها التأخر بالالتحاق بالمدرسة حيث بلغت نسبتهم 68% من هم دون سن 20 ويدخل مع هذا الرقم أيضا من ترك البحث وعدم الالتزام بالدوام الرسمي لطالب المدرسة حيث بلغت نسبتهم 83% وعدم تنفيذ الواجبات المدرسية وبلغو نسبة 83% ومن الاثار التربوية الأخرى هي عدم احترام المعلم وبلغو 17% وأيضا الهروب من المدرسة وبلغو 50% .
- 4- اثار نفسية منها اضطرابات نفسية مثل اضطرابات النوم بنسبة 7% والخوف من المرض بنسبة 17% والتعب بنسبة 52% وفقدان الأمان والراحة 35% والاعتراب بنسبة 28%.

المبحث الثالث

الخصائص البيئية والاجتماعية للمتسولين في مدينة العمارة لعام 2023

أولاً: (خصائص افراد عينة البحث):

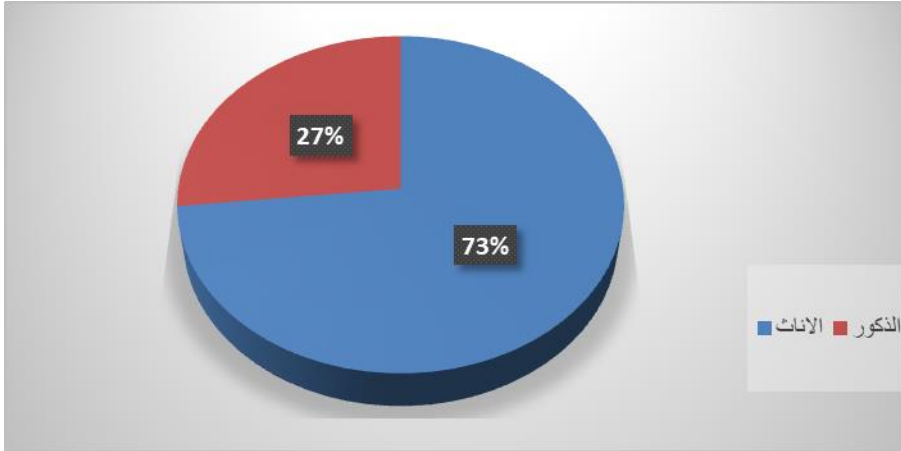
يتبين من الجدول (4) وشكل (1) الترتيب النوعي وان عدد الاناث قد تفوق على عدد الذكور وبلغت نسبه عدد الاناث 73% من مجموع عينة البحث وهذه النسبة خلاف ما موجود من نسبة الذكور والاناث في مدينة العمارة حيث بلغ عدد الذكور 257105 لعام 2017 وعدد الاناث 256745 لنفس السنة وبنسبة 50% ذكور و50% اناث وربما يرجع سبب هذا التناقض الى أسباب أخرى منها العينة ذاتها لأنها عينة عشوائية او لأسباب مجتمعية أخرى.

جدول (4) التركيب النوعي لأفراد العينة لعام (2023)

النسبة المئوية	العدد	الجنس
26.7	16	الذكور
73.3	44	الإناث
%100	60	المجموع

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (1) التركيب النوعي لأفراد العينة لعام (2023)



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم (4).

2- حسب العمري:

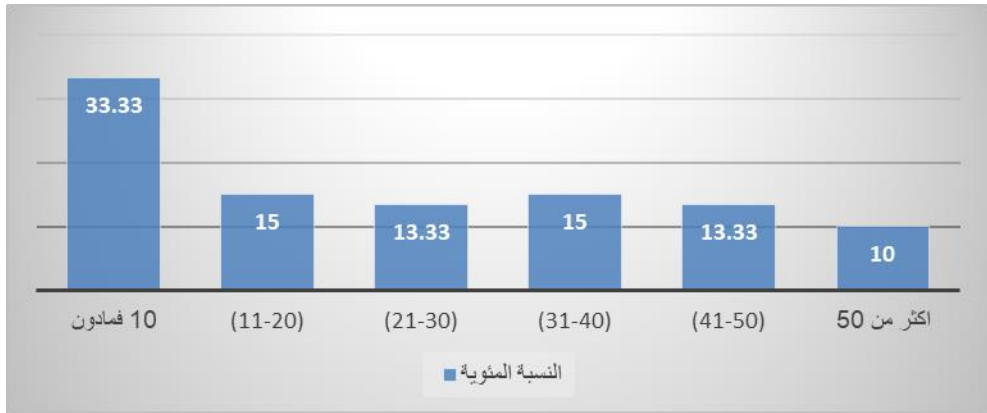
يظهر توزيع افراد العينة حسب التركيب العمري ان الفئة الأشخاص الأقل من 10 سنوات قد تفوقت على باقي الفئات وبنسبة 33.3 وهؤلاء أطفال في مرحلة المدارس لا يتعلمون بل يتسولون واحتلت الفئتين المحصورة بين (11-20) و(31-40) المرتبة الثانية بنسبة 15% وهؤلاء قادرون على العمل ويصبحون عالة على المجتمع ويشكلون طاقة خطر على الامن المجتمعي ويتكونون بصمة سلبية على حياه المجتمع من زاوية اقتصادية واخلاقية واجتماعية وتربوية وصحية ونفسية ويضاعفون من مشاكل المجتمع ويكونون عائقا امام عملية التنمية وبعدها الفئتين (21-30) و(41-50) المرتبة الثالثة وبنسبة 13.33 لكل منهما واحتلت الفئة الأكثر من 50 المرتبة الأخيرة وبنسبة 10% جدول (5).

جدول (5) التركيب العمري ولأفراد العينة لعام (2023)

الفئة	10 فمادون	(20-11)	(30-21)	(40-31)	(50-41)	أكثر من 50	المجموع
العدد	20	9	8	9	8	6	60
النسبة %	33.33	15	13.33	15	13.33	10	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (2) التركيب العمري ولأفراد العينة لعام (2023)



المصدر : الباحث اعتمادا على جدول رقم (5).

3- حسب محل الولادة:

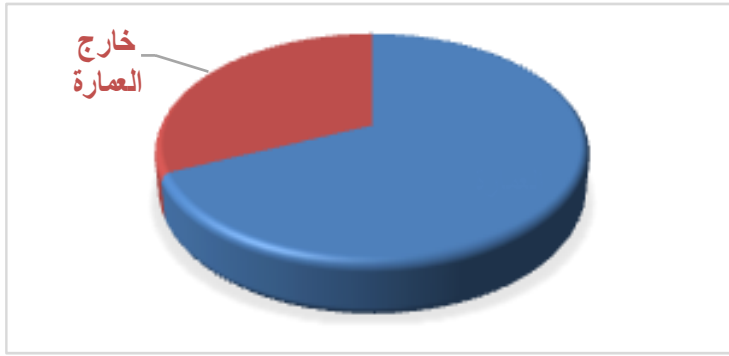
يشير الجدول (6) والشكل (3) الى ان 68% من عينة المتسولين هم من مواليد العمارة ونسبة 19% من خارج العمارة ويرجع سبب ذلك الى عامل الهجرة الداخلية والنزوح من المحافظات الأخرى بسبب الأوضاع الأخيرة التي مر بها العراق .

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة البحث حسب محل الولادة لعام (2023)

محل الولادة	العمارة	خارج العمارة	المجموع
العدد	41	19	60
النسبة %	68.3%	31.7%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (3) التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة البحث حسب محل الولادة لعام (2023)



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (6).

حسب السكن

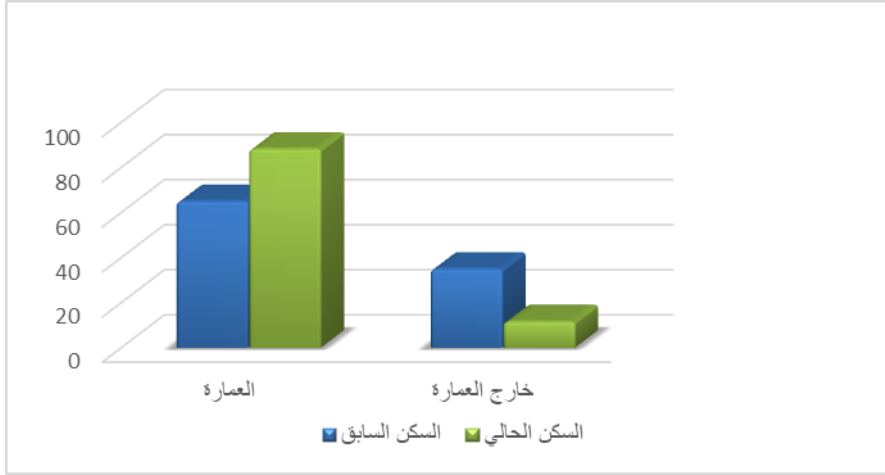
يتضح من الجدول (7) والشكل (4) السكن السابق لأفراد العينة 65% في العمارة ونسبة 35% خارج العمارة بسبب الهجرة الى المدينة اما بالنسبة الى السكن الحالي بلغت نسبة الذين يسكنون حاليا في العمارة 88.3% وهذا يعطي مؤشر بان المتسولين هم ليسوا جميعا من داخل مدينة العمارة حيث بلغت نسبة الذين يسكنون خارج العمارة 11.7%

جدول (7) التوزيع العدد الدوري والنسبي لأفراد العينة حسب المسكن لعام (2023)

عنوان السكن	السكن السابق	النسبة %	السكن الحالي	النسبة %
العمارة	39	65%	53	88.3%
خارج العمارة	21	35%	7	11.7%
المجموع	60	100%	60	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (4) التوزيع العدد الدوري والنسبي لأفراد العينة حسب المسكن لعام (2023)



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (7).

5- حسب الحالة الاجتماعية

يلاحظ من الجدول (8) والشكل (5) ان ممارسة التسول افق مفتوح للمتزوج وغير المتزوج وان كان عدد المتسولين العزاب اكثر من غيرهم حيث يمثلون نسبة 45% من العينة الا ان هذا الرقم فيه شيء من الالتباس بسبب دخول الأطفال الأقل من 15 مع فئة العزاب اما الارامل والمطلقين وخاصة من النساء قد وجدو انفسهم في صعوبات الحياه ومشقاتها فانخرطوا في التسول للارتزاق من هذه المهنة المريحة .

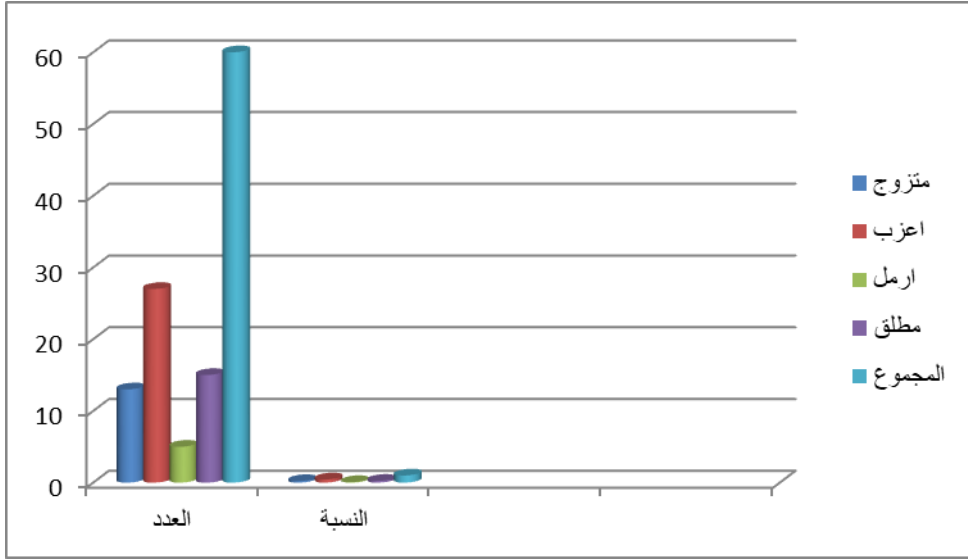
جدول (8)

التوزيع العددي والنسبي لعينة الافراد النسبية حسب الحالة الاجتماعية لعام 2023

الحالة الاجتماعية	متزوج	اعزب	ارمل	مطلق	المجموع
العدد	13	27	5	15	60
النسبة	%21.7	%45	%8.3	%25	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (5) التوزيع العددي والنسبي لعينة الافراد النسبية حسب الحالة الاجتماعية لعام 2023



المصدر: اعتمادا على جدول (8).

6- حسب المستوى التعليمي (للمتسول)

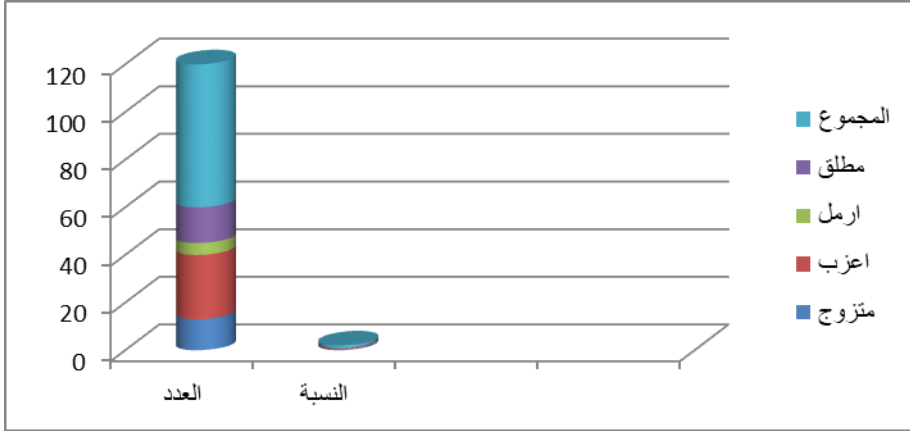
يتضح من الجدول (9) والشكل (6) ان اكثر من نصف العينة اميين وبنسبة 67% فمهنة التسول متواكبة مع الجهل والامية وبالتالي عدم امتلاك مؤهل علمي ومهني يساعد الفرد على الاشتغال بمنأى عن التسول وشكلت فئة (يقرا ويكتب) و فئة ابتدائية نسبة 15% لكل منهما اما فئة متوسطة فشكلت نسبة 3%.

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب المستوى التعليمي لعام 2023

المستوى التعليمي	امي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	غيرها	المجموع
العدد	40	9	9	2	0	60
النسبة	67%	15%	15%	3%	0%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (6) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب المستوى التعليمي لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (9).

7- حسب عائل الاسرة

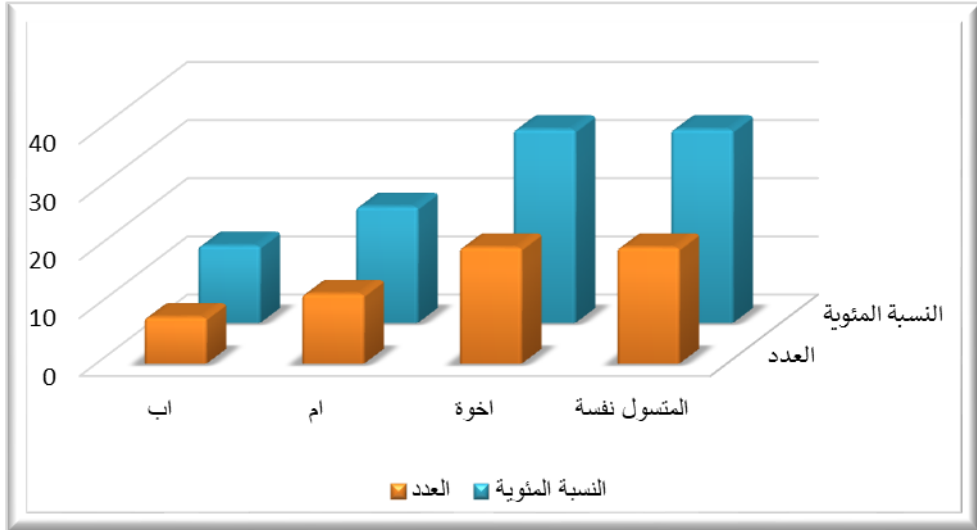
يتبين من الجدول (10) والشكل (7) ان المتسول نفسة هو المعيل للعائلة وتساوية في النسبة الاخوة وبنسبة 33.3 لكل منهما وان اقل نسبة لمعيل العائلة هي نسبة الاب 13.3 وهذا يرجع لعدة أسباب منها اما موت الاب او عجزه او كبره.

جدول (10) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عائلة الاسرة لعام 2023

عائل الاسرة	اب	ام	اخوة	المتسول نفسة	المجموع
العدد	8	12	20	20	60
النسبة	13.3	20	33.3	33.3	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (7) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عائلة الاسرة لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول(10).

8- حسب نوع السكن

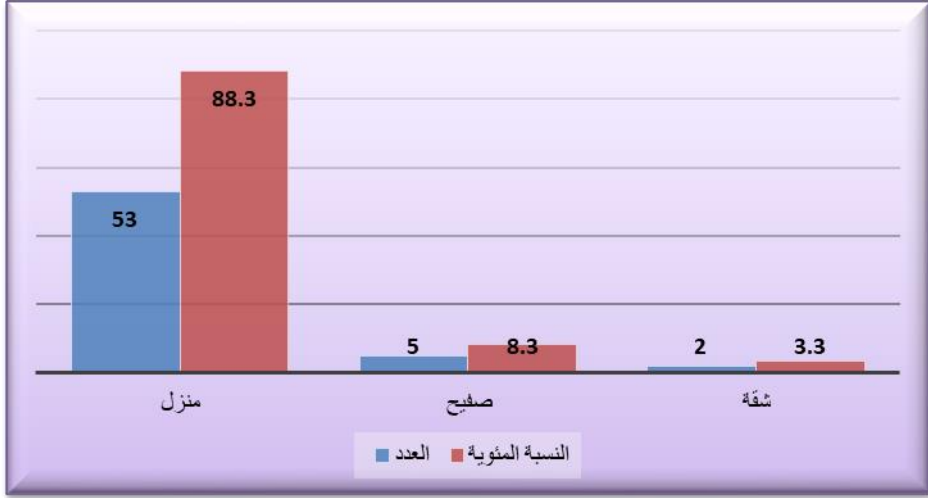
يلاحظ من الجدول (11) والشكل (8) ان القسط الأعظم منهم يسكن في منازل وبنسبة 88.3% لكن هذه المنازل رثة وتتعدم فيها مقومات الحياة الكريمة ويعيشون في أطراف مدينة العمارة حيث تكون الخدمات رديئة ومنهم من يعيش في الصفيح 8.3% حيث تكون الخدمات معدومة من (ماء وكهرباء ومجاري.....الخ) ونسبة يعيشون في شقق سكنية 3.3%

جدول(11) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوع السكن لعام 2023

نوع السكن	منزل	صفيح	شقة	المجموع
العدد	53	5	2	60
النسبة %	88.3%	8.3%	3.3%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (8) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوعية السكن لعام



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم (11).

9- حسب ملكية السكن:

من خلال الجدول (12) وشكل (9) يتضح ان اغلبية عينة البحث يعيشون في بيوت ايجار وبنسبة 58.3% وبعدها تأتي نسبة 30% للعشوائيات في احياء فقيرة ورثة وتتعدم فيها مقومات السكن الصحية واحتلت نسبة الملك اقل نسبة وهي 11.7%

جدول (12) التوزيع العددي النسبي لإفراد العينة حسب نوعية المسكن لعام 2023

ملكية السكن	ملك	ايجار	عشوائي	المجموع
العدد	7	35	18	60
النسبة %	11.7%	58.3%	30%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (9) التوزيع العددي النسبي لإفراد العينة حسب نوعية المسكن لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (12).

10- حسب عدد الغرف

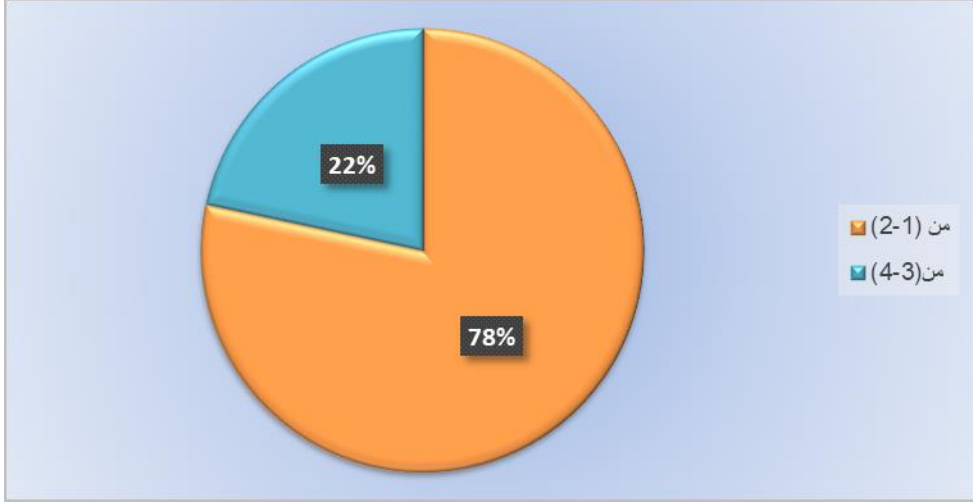
من الجدول (13) والشكل (10) يتضح ان عدد افراد الاسرة لا يوائم عدد غرف المنزل فنسبة فئة عدد افراد الاسرة من (6-10) فرد بلغت 60% (جدول رقم 28) وان نسبة عدد الغرف من (1-2) بلغت 78% وهذه النسبة تدل على ان عدد الغرف لا تتناسب وعدد الافراد وهنا يكون السكن طاردا للأفراد لا يبعث الطمأنينة والسكينة في النفوس ويولد الشعور بالاغتراب والضيق والقلق وزيادة معدلات المشاحنات والمصادمات العائلية مما يدفع الافراد ان يكونوا اغلب الاوقات خارج المنزل يقضون معظم اوقاتهم في الشوارع والطرقات والأسواق والمطارج العامة للتسول ويرجعون للمنزل اخر الليل للنوم فقط ومن ثم ينصرفون لمواصلة مشوارهم اليومي في التسول.

جدول (13) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب عدد غرف المسكن 2023

عدد الغرف	من (1-2)	من (3-4)	اكثر من 4	المجموع
العدد	47	13	0	60
النسبة %	78.3%	21.7%	0%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (10) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب عدد غرف المسكن 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (13).

11- حسب عمر الام

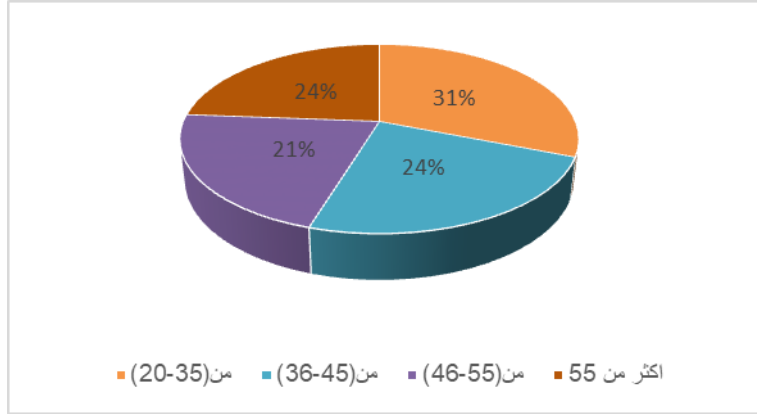
عمر الام يحمل أهمية للمتسول فأما ان تكون الام مشجعة للتسول او تكون اداه ضبط لهذا السلوك المنحرف فاعلب افراد العينة 31% لهم أمهات يتراوح اعمارهن من (20-35) سنة جدول رقم (14) وشكل رقم (11) وهن قادرات على العطاء والبذل والتأثير في الاتجاه الإيجابي لكن المشكلة هنا عندما تكون الام متسولة حيث بلغت نسبة 36% من عمل الام كمتسولة (جدول رقم 24) وهنا هي الأخرى تحتاج الى تهذيب وضبط السلوك فكيف بأولادها؟

جدول (14) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب عمر الام لعام 2023

عمر الام	من (20-35)	من (36-45)	من (46-55)	اكثر من 55	المجموع
العدد	13	10	9	10	42
النسبة %	31%	24%	21%	24%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (11) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب عمر الام لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (11).

12- حسب عمر الاب

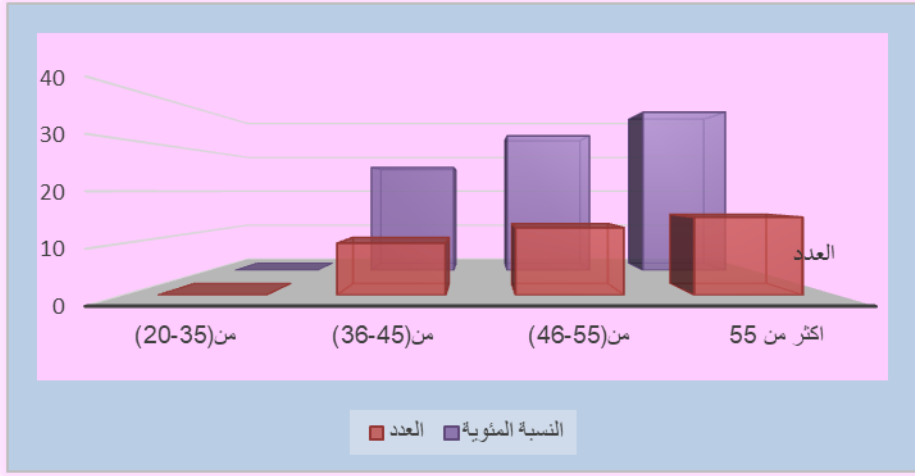
اغلب المتسولين الصغار يقولون ان الدافع الرئيسي لتسولهم هو كبر عمر الاب ومن خلال جدول (15) وشكل (12) يثبت قولهم حيث بلغت نسبة الفئة العمرية للاب أكثر من 55 سنة هي 40% وهي اعلى نسبة بين الفئات العمرية الأخرى وهو سن الشيخوخة الذي لا يعطي إمكانية للاب في العمل لأنه لا يتمتع بشي من القوة والصحة وفضلا عن ذلك لو كان الاب قويا لمارس شيئا من الضبط على الأولاد بعدم ممارسة التسول الا انه كما يبدو ان اغلب الإباء لا يملكون القوة لمنع الأبناء من التسول.

جدول (15) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب عمر الاب لعام 2023

عمر الاب	من (35-20)	من (45-36)	من (55-46)	أكثر من 55	المجموع
العدد	0	10	13	15	38
النسبة %	0%	26%	34%	40%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (12) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب عمر الاب لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (15).

ثانيا: (العوامل المؤدية للتسول)

الفقر والبطالة:

الفقر: هو عدم قدرة الفرد على تلبية حاجاته الأساسية من مأكّل وملبس ومشرب ومسكن أو حصوله على النزر اليسير من مقومات العيش التي لا تقى بالغرض والحاجات الإنسانية المحورية التي تؤمن له العيش الكريم. (13)

يعاني المجتمع العراقي من الفقر والبطالة وعدم توفر فرص عمل وتدني دخل الفرد وترجع اسبابه الى ضعف الدور الحكومي والفساد الإداري والحروب التي مرت على العراق والاحتلال والفقر ظاهرة عالمية منتشرة في كثير من الدول

وأشار تقرير للأمم المتحدة ان هناك 815 مليون شخص يعانون الآن من الجوع وما يقارب بـ 155 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من التقزم أي أنهم أقصر قامة من أقرانهم من نفس العمر بينما يعاني 52 مليون طفل من الهزال ما يعني أن وزنهم يقل كثيراً نسبة إلى طولهم(14). أثرت البطالة بشكل واضح على تفاقم ظاهرة الفقر مما دفع الكثير من العوائل إلى إجبار أطفالهم على ترك مقاعد البحث بهدف إشراكهم في إعمال لا تليق ولا تتناسب مع أعمارهم في ظل غياب القوانين المنظمة للعمل مما اضطر الكثير من الأطفال بالانخراط بالعمل التسولي كسبا للمال

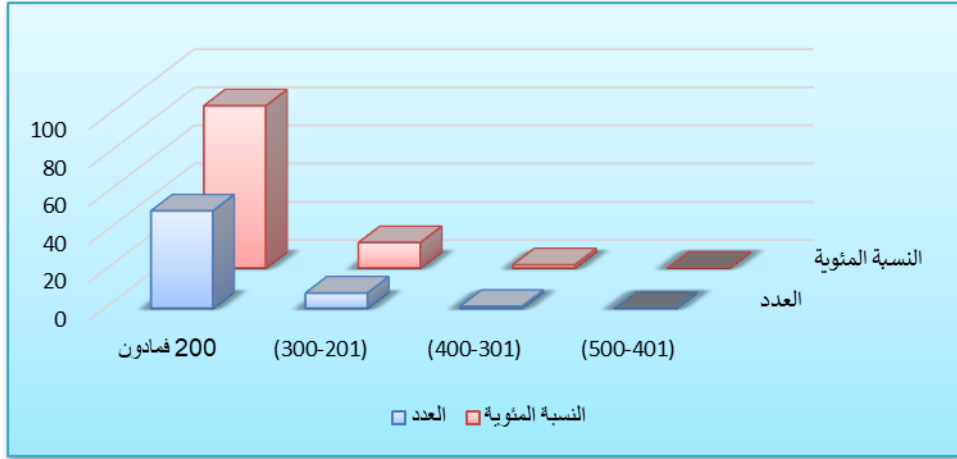
السريع جدول رقم (16) والذي يبين دخل اسرة افراد العينة بالدينار وتبين من خلاله ان اغلب المتسولين ينحدرون من اسر فقيرة حيث بلغت اعلى نسبة 85% للأسر ذوات الدخل 200 فما دون وهذا مبلغ قليل جدا اذا ما قيس بحجم الاسر الكبيرة والتي بلغت في مجتمع العينة 60% وهي نسبة الاسر ذات الافراد من (6-10) (جدول رقم 28) وبوجه عام هذه الأرقام تؤكد فقر اسرة المتسول وهي من الأسباب المؤدية للتسول .

جدول (16) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب دخل الاسرة لعام 2023

المجموع	اكثر من 500	(401-500)	(301-400)	(201-300)	200 فما دون	دخل الاسرة بـ(الف دينار)
60	0	0	1	8	51	العدد
%100	%0	%0	%1.7	%13.3	%85	النسبة%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (13) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة حسب دخل الاسرة لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم(13).

2- الفساد وتمجيد قيمة

هو تجاوز المصلحة العامة لغرض مصلحة (15) خاصة ويتميز العراق بتفشي ظاهرة الفساد الإداري نسبياً أعلى ما هو موجود في الدول الأخرى ويرجع ذلك إلى الهيئات الملائمة لنموه في الأجهزة الإدارية. كما ترتبط بظروف التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمع في الوقت الحالي

كما ان الازمات السياسية زادت من انتشار هذه الظاهرة وذلك بسبب قلة توفر فرص العمل واحتكارها بيد فئة معينة (16) مما أدى الى تفشي الفساد الإداري أسباب الفساد الإداري:

- 1- الرشوة والتي تؤدي إلى وصول المجتمع إلى ممارسة صور الفساد علناً.
 - 2- سوء استغلال المنصب والنفوذ فقد تأكد ان عملية إهدار الأموال الطائلة جرت في الفترة الماضية نتيجة سوء استغلال المنصب وعدم الشعور بالمسؤولية.
 - 3- توسط بعض أفراد المجتمع بالوسائل غير المشروعة علناً في الوصول لمبتغاه فلا يتردد الكثيرون مثلاً من دفع المال رشوة أو بالوساطة أو القرابة للحصول على فرصة تعيين في القطاع العام ولا يجد مثل هؤلاء المفسدين حرجاً.
 - 4- عدم الحرص والتبذير والاختلاس للمال العام وذلك بالتزوير لأسماء وهمية لقوائم رواتب وبأعداد غفيرة يؤدي إلى هدر أموال طائلة.
 - 5- تعيين الأقارب في المناصب الإدارية التي لا يستحقونها وهم غير مؤهلين.
 - 6- عدم الشعور الوطني لدى بعض الموظفين والمسؤولين في مفاصل الدولة وعدم تشبّعهم بالحرص على الأموال العامة أو مال الدولة.
 - 7- سيطرة طائفة معينة من المجتمع أو فئة عنصرية معينة أو طيف من أطيافه أو عشيرة أو حزب من الأحزاب على إدارة الدولة والجهاز الإداري مما يسبب حالة عدم التوازن بين فئات المجتمع وبالتالي يولد حالة الشعور بالغبين والظلم عند أغلبية المجتمع والكرهية فيما بينهم. مما اثر اثرا واضحا في تفشي البطالة وعدم توفر فرص عمل وقلة دخل الفرد وبالتالي انتشار الاعمال الغير لائقة في المجتمع العراقي ومنها التسول كسبا للمال
- 3-التغير الاجتماعي والتفكك الاسري:

ويعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Social Change) وهو مفهوم مرتبط بعلم الاجتماع والذي يشير إلى التغير المستمر في المجتمع بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية ويعرف أيضاً بأنه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر والتي تعتمد على مجموعة من الأفكار

البشرية والنظريات المستحدثة والآراء والأيدولوجيات التي يتميز بها كل عصرٍ من العصور البشرية. (17)

ويعد التفكك الاسري من العوامل الخطرة والمسببة للتسول حيث أظهرت الكثير من الدراسات (ان عوامل الجريمة والانحراف هي بيولوجية ونفسية واجتماعية وكل عامل يلعب دورا كبيرا مهما لا يستهان به في تكوين السلوك الجانح وان النظرية الحديثة في تفسير السلوك الجانح لا تقسر بعامل واحد بل يتظافر عاملين او اكثر من تلك العوامل متأثرة ومؤثرة الواحدة بالأخرى وهذا ما يطلق عليه بنظرية العامل المضاعف الا ان التركيز على العامل الاجتماعي وبالخصوص العلاقات العائلية مهم جدا وذلك باعتباره الحجرة الأولى في البناء الاجتماعي فاذا صلحت صلح المجتمع والعكس بالعكس حيث تعتبر الاسرة مجال اجتماعي مصغر يجري فيه ما يجري في المجتمع الكبير) (18) نجد اليوم من اهم المشاكل التي تواجه المجتمع العراقي المعاصر مشكلة التفكك الاسري الذي تنتج عنه قائمة طويلة من المشكلات منها انحراف المراهقين وتعاطي الخمر والمخدرات وشيوع سلوك السرقة والجريمة وانتشار ظاهرة التسول وغيرها الكثير من المشكلات

فأحياء الزوجية حياه تبنى على التعاون وتسودها روح المحبة والتضحية والمسؤولية والمشاركة وبغياب احدي هذه الأسس يفشل الزواج وتتخلل الاسرة المشاكل ومتى ما حل الصراع والتملك وحب السيطرة والاستبداد بالرأي بديلا عن التفاهم ومراعاة باقي افراد الاسرة وبالنتيجة حصول شقاق وخصام ونفور وأخيرا التفكك الاسري (19)

ولم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد تسمية ومفهوم للتفكك الاسري ويفهم من استخدام المفهوم ليعني فقدان احد الوالدين او كليهما او الهجر والطلاق او تعدد الزوجات او غياب احد الوالدين لفترة طويلة (20).

ان التفكك الاسري الذي تعرض له افراد العينة والمتمثل في الجداول المدرجة حيث يشير الجدول (17) الى حالة الوالدين ان كانوا متزوجين او منفصلين والجدول (18) الى اذا كانوا منفصلين هل تزوجت الام والجدول رقم (19) الى هل تزوج الاب بعد الانفصال والجدول رقم (20) مع من تسكن (المتسول نفسه) ويشير الجدول (21) الى هل الام على قيد الحياة والجدول رقم (22) الى هل الاب على قيد الحياة ومن خلال هذه الجداول يتضح حجم التفكك الاسري في مجتمع العينة.

جدول (17) التوزيع العددي والنسبي حسب الحالة الزوجية لأفراد العينة بحسب الحالة الزوجية 2023

حالة الوالدين	متزوجين	منفصلين	المجموع
العدد	38	9	47
النسبة %	%81	%19	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

جدول (18) التوزيع العددي والنسبي بحسب زواج الام بعد الانفصال لعام 2023

هل تزوجت الام	نعم	لا	المجموع
العدد	5	4	9
النسبة %	%56	%44	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

جدول (19) التوزيع العددي والنسبي بحسب انفصال الوالدين لعام 2023

هل تزوجت الاب	نعم	لا	المجموع
العدد	3	1	4
النسبة %	%75	%25	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

جدول (20) التوزيع العددي والنسبي بحسب نوع السكن بعد انفصال الوالدين لعام 2023

مع من تسكن	مع الاب	مع الام	مع غيرهم	المجموع
العدد	2	5	1	8
النسبة %	%25	%62.5	%12.5	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

جدول (21) التوزيع العددي والنسبي بحسب الام على قيد الحياة لعام 2023

هل الام على قيد الحياه	نعم	لا	المجموع
العدد	42	18	60
النسبة%	%70	%30	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

جدول (22) التوزيع العددي والنسبي بحسب الاب على قيد الحياة لعام 2023

هل الاب على قيد الحياه	نعم	لا	المجموع
العدد	38	22	60
النسبة%	%63	%37	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

جدول (23) التوزيع العددي والنسبي بحسب التعرض للضرب من قبل احد افراد الاسره لعام 2023

هل تعرضت للضرب	نعم	لا	المجموع
العدد	30	30	60
النسبة%	%50	%50	%100

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

وبمقارنة الجداول (17) ، (21) ، (22) يلاحظ ان التفكك الاسري ليس له دور وانه يشكل نسبة قليلة فقد شكلت نسبة المنفصلين 19% (جدول رقم 14) ونسبة الام متوفية 30% ونسبة الاب متوفي 37% وهي نسب قليلة اذا ما قورنت بنسبة المتزوجين 81% (جدول 17) ونسبة الام على قيد الحياه 70% والاب على قيد الحياه 63% لكن عند جمع الأرقام جميعا وهي (9+18+22) لكل من عدد المنفصلين من الوالدين وعدد الاتي متوفية امهاتهم وعدد المتوفي ابائهم على التوالي يصبح العدد الكلي 49 من اصل 60(عدد افراد عينة البحث) وبذلك يشكل التفكك الاسري في مجتمع العينة نسبة 82% .

4-الامية والجهل والتخلف:

الأمية والجهل والتخلف من العوامل المؤدية للتسول فالعلم والمعرفة يكسبان الإنسان مهنة وحرفة للعمل بها وتجعل الإنسان يعيش من خير أنامله. فتقشي الأمية والجهل والتخلف يضاعف من مشاكل المجتمع ويفضي الى ظاهرة التسول كما أن الأسرة الأمية وغير المتعلمة لا تقدر معنى وأهمية العلم والمعرفة وتقصد بوصلة التحكم بغرائزها وسلوكياتها وهذا يلقي بظلاله الكئيبة على الأطفال فلا يتم إلحاقهم بالمدارس أو يتركون البحث في وقت مبكر الأمر الذي يتقل كاهل المجتمع ويزيده حمولة فوق حمولته ويؤدي هذا الوضع مزيد من المعضلات الاجتماعية والانحرافات التي تشكل انهيارات و تفككات اجتماعية (21) كما ان الافتقار الى المعرفة وتقشي الجهل وعدم النجاح هي احد الجوانب التي تدخل ضمن اطار الامية والجهل مما يدفع الافراد الى الضعف الأخلاقي والانخراط في الاعمال الغير شرعية ومنها التسول (22) الجداول التالية تمثل التحصيل الدراسي للاهل الجداول (24) التحصيل الدراسي لطلاب والجدول (25) يمثل التحصيل الدراسي للام شكل (17).

جدول (24) التوزيع العددي والنسبي بحسب التحصيل الدراسي لطلاب لعام 2023

التحصيل الدراسي لطلاب	امي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	غيرها	المجموع
العدد	21	7	10	0	0	38
النسبة%	55.3%	18.3%	26.4%	0%	0%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

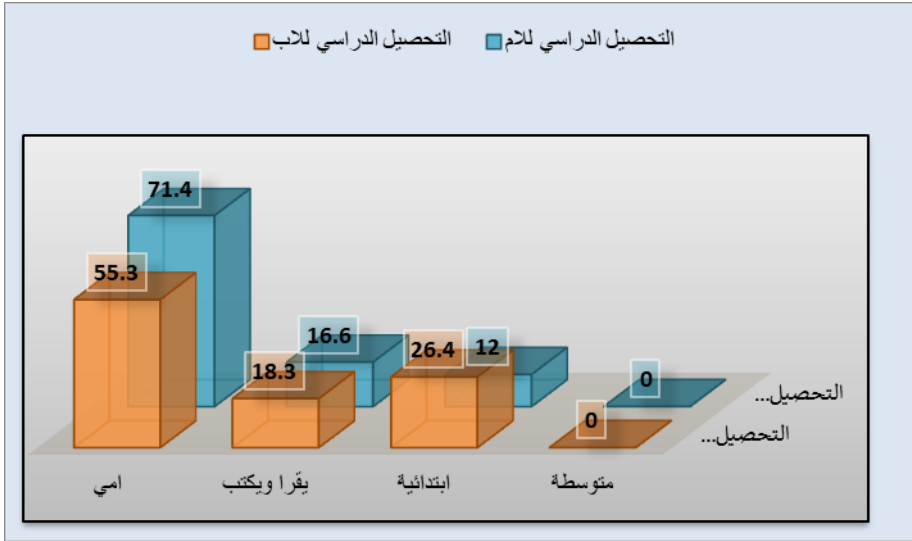
جدول (25) التوزيع العددي والنسبي بحسب التحصيل الدراسي للام لعام 2023

التحصيل الدراسي للام	امية	تقرا وتكتب	ابتدائية	متوسطة	غيرها	المجموع
العدد	30	7	5	0	0	42
النسبة%	71.4%	16.6%	12%	0%	0%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

يتبين من خلال الجدولين (24 و 25) ان النسبة الأكثر بلغت للاب الامي وهي 55.3 والام الامية 71.4% وهذا رقم كبير فعندما يتواكب الفقر مع الامية والجهل هنا تكون مشكلة اجتماعية كبرى فالأمية تعرقل التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة .

شكل (14) التوزيع العددي والنسبي بحسب التحصيل الدراسي للعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم (24) و(25).

5-التطبع بعادات التسول:

بما ان الانسان ولاسيما الطفل يعيش في محيط اجتماعي فلا بد له التأثير والتأثير في ذلك المجتمع وتطبعه بعادات البيئة التي يعيش فيها والكثير من المتسولين يقوم باصطحاب الأطفال في عملية التسول اليومي من قبل (الأب، الأم، الأخوة، الجيران، الأقارب، أصدقاء العائلة... الخ) مما يؤدي الى اكتساب الأطفال عادة التسول جدول (26) يمثل عمل الاب ويتبين من خلاله ان نسبة عمل الاب كمتسول بلغت 29.2% وهي ثاني نسبة بعد الـ (بلا عمل 58.3) وجدول (27) يمثل عمل الام ويتبين من خلال الجدول ان عمل الام كمتسولة أيضا احتل المرتبة الثانية وبنسبة 36% بعد نسبة الـ (بلا عمل 48%) شكل (15).

جدول (26) التوزيع العددي والنسبي بحسب عمل الاب 2023

عمل الاب	متسول	عمل حر	موظف	بلا عمل	المجموع
العدد	7	3	0	14	24
النسبة%	29.2%	12.5%	0%	58.3%	100%

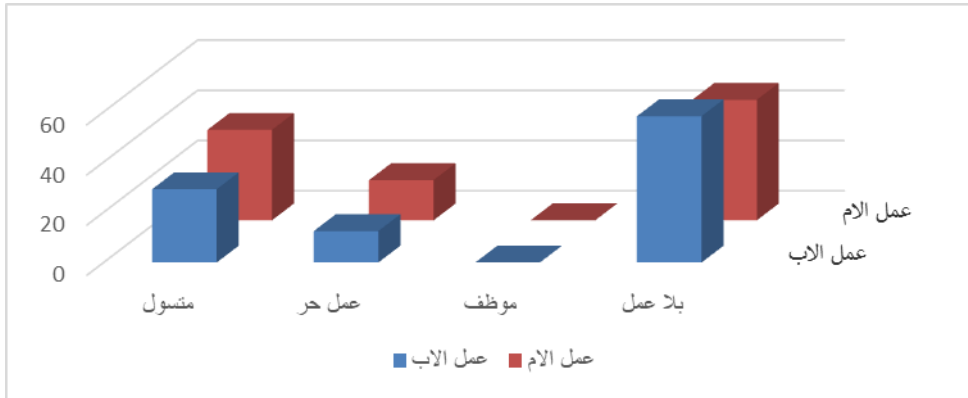
المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

جدول (27) التوزيع العددي والنسبي بحسب عمل الام 2023

عمل الام	متسولة	عمل منزلي	موظفة	بلا عمل	المجموع
العدد	9	4	0	12	25
النسبة%	36%	16%	0%	48%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (15) التوزيع العددي والنسبي بحسب عمل الاب والام 2023



المصدر : الباحث اعتمادا على جدول (26) و(27).

6- مرض أحد الافراد

مرض المعيل او مرض احد افراد الاسرة يؤدي الى زرع الشعور لدى الام او الطفل بأنه مسؤول عن تأمين حاجاته وحاجات أسرته بنفسه وهذه من الظواهر كثيرة الحدوث حيث يفقد رب الأسرة صحته لسبب ما وتنتج أنظار أفراد الأسرة نحو الام او الابن الأكبر ليأخذ دور الأب وهو ما زال

طفلاً وهنا قد يضطر هذا الطفل للعمل بسن مبكرة أو التسول عند عدم عثوره على عمل يكفي احتياجاته واحتياجات أسرته.

الجدول التالية تمثل الحالة الصحية للمتسول جدول (28) وللام جدول (29) ولأب جدول (30) ويتضح من خلال الجدول انها لا تشكل نسبة مرتفعة (شكل 16) حيث شكلت نسبة ذوي الام مريضة 33% وذوي الاب مريض 42% وبذلك قد تفوقت نسبة مرض الاب مما دفع معظم الأطفال الى تحمل المسؤولية مبكرا واعالة اهله من جهة ومن اجل علاج والدة من جهة أخرى.

جدول (28) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب الحالة الصحية للمتسول لعام 2023

الحالة الصحية للمتسول	سليم	مريض	المجموع
العدد	57	3	60
النسبة%	95%	5%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

جدول رقم (29) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب الحالة الصحية للأم 2023

الحالة الصحية للام	سليمة	مريضة	المجموع
العدد	28	14	42
النسبة%	67%	33%	100%

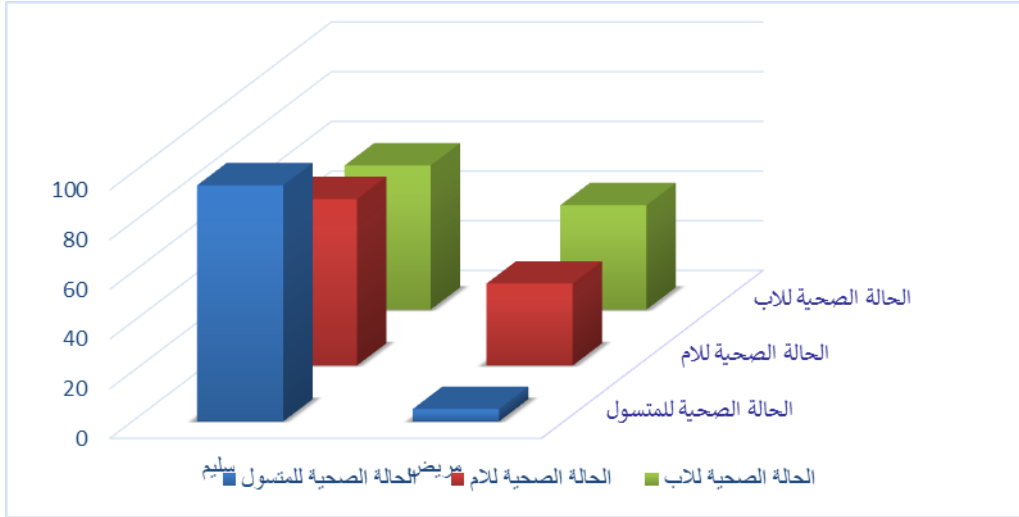
المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

جدول (30) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب الحالة الصحية للأب 2023

الحالة الصحية للاب	سليم	مريض	المجموع
العدد	22	16	38
النسبة%	58%	42%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني.

شكل (16) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب الحالة الصحية للأب والام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول (28-29-30).

7- حجم الأفراد:

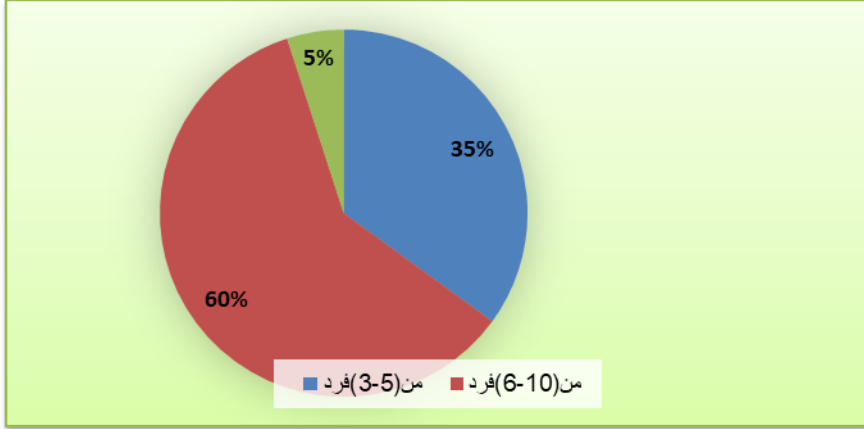
تعد الاسر كبيرة الحجم من اكثر الاسر عرضة لظاهرة التسول فهي مع ضعف الدخل (جدول 16) وكبر الحجم (جدول رقم 31) لا تستطيع تلبية مختلف حاجاتها المتعددة مما يسبب شيء من عدم السيطرة على الاسرة ولاسيما في اتساع التفكك الاسري كل هذه الأمور أدت الى ابراز مشكلة التسول وانتشارها على مدى واسع ويتضح من جدول (31) ان نسبة الافراد التي تتراوح اعدادهم من (10-6) فرد بلغت 60% (شكل 17)

جدول (31) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب حجم الاسرة لعام 2023

الفئات	(3-5) فرد	(6-10) فرد	اكثر من 10	المجموع
العدد	21	36	3	60
النسبة	35%	60%	5%	100%

المصدر: الباحث اعتمادا على البحث الميداني

شكل (17) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة بحسب حجم الاسرة لعام 2023



المصدر: الباحث اعتمادا على جدول رقم (31)

المبحث اربع: النتائج التوصيات

- نتائج البحث الميداني: توصل البحث الميداني الى عدة نتائج ومنها: -
- 1- تعرض المتسولين لمشاكل عديدة وشكلت نسبة من تعرض لمشاكل ما يقارب من 98% وتتمثل المشاكل بمايأتي: -
تعرض نسبة 23% الى الضرب من قبل الناس اثناء التسول
تعرض 48% الى الإهانة من قبل الناس اثناء التسول
40% تعرض الى تحرش جنسي من العينة ككل اما بالنسبة الى عينة النساء فقط فبلغت من تعرض الى تحرش جنسي منهن نسبة 55%
8% تعرض الى مشاكل أخرى
 - 2- السبب الرئيسي لتفشي هذه الظاهرة هو الفقر والبطالة والتفكك الاسري.
 - 3- 77% من المتسولين لم يبحث عن عمل اخر .
 - 4- 33% من المتسولين لا يعمل حتى لو توفرت له فرصة عمل أخرى.
 - 5- المتسول الذي يصطحب طفل معه دائما يكون الطفل نائم في جو لا يستطيع الطفل العادي ان ينام وهنا توصلت البحث الى ان الطفل يكون مخدرا من قبل المتسول الذي يصحبه.
 - 6- ازدياد هذه الظاهرة مرتبط بعدم الملاحقة القانونية للمتسول.
 - 7- من أسباب انتشار هذه الظاهرة التعاطف مع المتسولين واعطائهم الأموال والهبات.

8-واخيرا توصل البحث الى ان المتسول الذي يصحب طفل معه فهذا الطفل لا يقرب الى المتسول
بصلة بل الطفل للتجارة .

-التوصيات

اوصى الباحث بجملة من التوصيات لضمان القضاء على هذه المشكلة التي تفشت في الجسد
العراقي عامة وفي مدينة العمارة خاصة ومن هذه التوصيات هي:

- 1-توفر فرص عمل ولو كان في الاعمال الخاصة بعمال النظافة وغيرها.
- 2-تفعيل القانون الذي اصدر بتاريخ 2015/7/1 حيث اصدر امر وزاري من وزارة العمل والشؤون
الاجتماعية باستحداث قسم مكافحة التسول والتشرد وتم استحداث موافقة الأمانة ب:
شمول المتسولين براتب الرعاية الاجتماعية استثناء من الضوابط المعمول بها على ان يتعهد
المتسول بعدم وجود أي دخل لدية فضلا عن عدم العودة الى التسول مرة أخرى وبخلافه يتحمل
التبعات القانونية

تدريب مهني للمتسولين لإكسابهم المهارات التي تؤهلهم للحصول على فرص العمل.

- 3- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وإنشاء جهات مختصة بهذا الموضوع
مثل مؤسسات رعاية الأيتام أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو المسنين.

- 4- الحاق الأطفال بالمدارس ومساعدة الاسر الفقيرة على تعلم ابناءها والحيلولة دون تسربهم من
المدارس

- 5- معالجة الامية والجهل والفقر والمرض

- 6- تدريب المتسولين وخاصة القادرين على العمل على مهن وحرف تساعدهم على العمل والعيش
اجراء أبحاث ودراسات ميدانية لظاهرة التسول على مستوى وطني وتأسيس قاعدة للبيانات
والمعلومات في هذا المجال وذلك لمتابعة هذه المشكلة والتخطيط لمكافحتها.

هوامش البحث:

- (1) نسرین محسن نعمة الحسيني، جريمة تسول ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج 3، العدد 31، 2018، ص493.
- (2) القرآن الكريم سورة يوسف الاية 18
- (3) ريم عبدالوهاب إسماعيل، ظاهرة تسول الأطفال، دراسات موصلية، العدد42، 2013، ص177.
- (4) لقاء عبدالهادي مسير، أمل عبدالحسن علوان، ظاهرة التسول وعلاقتها بالانحراف الاجتماعي لدى الفتيات في المجتمع العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد38، 2018، ص17551756.
- (5) <https://www.hellooha.com/articles/98>
- (6) سمير عبدالرحمن هائل الشميري، التسول بصمة كئيبة في جبين المجتمع، المركز اللبناني للدراسات والنشر، صنعاء، ص1419.
- (7) <https://mawdoo3.com>
- (8) سمير عبدالرحمن هائل الشميري، مصدر سابق، ص2324.
- (9) ريم عبدالوهاب إسماعيل، مصدر سابق، ص183
- (10) فاطمة موسى مطاعن، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، مطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافية، 1428هـ، ص45.
- (11) هيثم عادل عبود العبيدي، ظاهرة التسول وتأثيرها على المجتمع دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، قسم مكافحة التسول والتشرد، 2016، ص1.
- (12) ريم عبدالوهاب إسماعيل، مصدر سابق، ص185.
- (13) سمير عبدالرحمن هائل الشميري، مصدر سابق، ص52.
- (14) جوزيه غرازيانا دا سيلفا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وآخرون، منظمة الصحة العالمية، تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية، <https://www.who.int/ar/newsroom/detai>

(15) فاروق محمد العادلي، ظاهرة التسول، جامعة القاهرة، كلية الاداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص7.

(16) زياد علي الجرجاوي، عبدالفتاح عبدالغني، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها، بحث للمشاركة في المؤتمر العاشر، جامعة طنطا، كلية الاداب، مصر، 2014، ص15.

(17) <https://mawdoo3.com/>

(18) سعاد راضي الاعرجي، ظاهرة التسول أسبابها وطرق معالجتها (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 28، 1، سنة 2017، ص101.

(19) ضمياء عبد الاله جعفر، سعاد حمود مسلم، اثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 39، 2012، ص218219.

(20) ضمياء عبد الاله جعفر، سعاد حمود مسلم، مصدر سابق، ص218219.

(21) سمير عبد الرحمن هائل الشميري، مصدر سابق، ص63.

(22) لقاء عبدالهادي مسير، امل عبدالحسن علوان، مصدر سابق، ص1755.

المصادر

إسماعيل، ريم عبدالوهاب ، ظاهرة تسول الأطفال، دراسات موصلية، العدد42، 2013.

الاعرجي، سعاد راضي ، ظاهرة التسول أسبابها وطرق معالجتها (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 28، 1، سنة 2017.

4- الجرجاوي، زياد علي ، عبدالفتاح عبدالغني، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها، بحث للمشاركة في المؤتمر العاشر، جامعة طنطا، كلية الاداب، مصر، 2014.

جعفر، ضمياء عبد الاله ، سعاد حمود مسلم، اثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد39، 2012.

الحسيني، نسرين محسن نعمة، جريمة تسول ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج 3، العدد 31، 2018.

الزيادي، صلاح مهدي عريبي ، استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة العمارة، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة البصرة، كلية التربية 2009.

الشميري، سمير عبدالرحمن هائل ، التسول بصمة كئيبة في جبين المجتمع، المركز اللبناني للدراسات والنشر، صنعاء.

العادلي، فاروق محمد ، ظاهرة التسول، جامعة القاهرة، كلية الاداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

10-العبيدي، هيثم عادل عبود ، ظاهرة التسول وتأثيرها على المجتمع دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة رعاية نوري الاحتياجات الخاصة، قسم مكافحة التسول والتشرد، 2016.

عجاج، سمية ، فايضة بن حاج الظاهر ، المعالجة الصحفية لظاهرة التسول في الجزائر، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الجبلاني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر، 2018.

مسير، لقاء عبدالهادي ، امل عبدالحسن علوان، ظاهرة التسول وعلاقتها بالانحراف الاجتماعي لدى الفتيات في المجتمع العراقي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل،العدد38، 2018.

مطاعن، فاطمة موسى ، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، مطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية العلوم الاجتماعية،قسم الجغرافية،1428هـ.

- الانترنت

جوزيه غرازيانا دا سيلفا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وآخرون، منظمة الصحة العالمية،تقرير حالة الامن الغذائي والتغذية، <https://www.who.int/ar/news-room/detai>.

<https://www.hellooha.com/articles/98-2>

<https://mawdoo3.com/-3>

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=90567>

